@ 313 @ (^ وأنبتها نباتا حسنا وكلفها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال) * * * * .

(^ وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) فالشيطان : المطرود ، والرجيم : المرجوم بالشهب ، وروى أبو هريرة عن النبي أنه قال : ' ما من ولد يولد إلا ويطعن الشيطان في خاصرته ؛ فيستهل صارخا إلا مريم وابنها ، فإنه ضربهما فوقع الضرب في الحجاب ، وقرأ قوله تعالى (^ وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ' . .

قوله تعالى : (^ فتقبلها ربها بقبول حسن) أي : رضى بها وقبلها (^ وأنبتها نباتا حسنا) ، أي وأنبتها فنبتت نباتا حسنا . .

قال أبو العباس بن عطاء الصوفي : لما أنبتها ا نباتا حسنا ، فانظروا إلى ثمرته كيف أثمر النبات ؟ يعني : عيسى صلوات ا عليه . .

(^ وكفلها) - مشدد - (^ زكريا) بنصب الألف ، وتقرأ مخففا ' وكفلها زكريا ' بضم الألف ، ومعنى الكفالة : الضم ، يعني : وضمها زكرياء إلى نفسه ، ومن قرأ بالتشديد ، معناه : ضمها ا إلى زكريا ، وقال النبي : ' أنا وكافل اليتيم كهاتين ' . .

ومن الأسباب التي خص بها زكريا بكفالة مريم ؛ أن خالتها كانت تحته ، وهي أخت حنة امرأة عمران ، ولكفالة زكريا مريم قصة معروفة ستأتي في سورة مريم إن شاء ا تعالى . .

(^ كلما دخل عليها زكريا المحراب) يقرأ ' زكريا ' بالمد والقصر ، والمحراب :